غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

حديث معاوية بن أبي سفيان C قال أبو سليمان في حديث معاوية أنه قال لصعصعة بن صوحان أنت رجل تكلم بلسانك فما مر عليك جدلته ولم تنظر في أرز الكلام ولا استقامته فقال له صعصعة وا إني لأترك الكلام حتى يختمر في صدري فما أرهف به و لا ألهب فيه حتى أقوم أوده وأنظر في اعوجاجه فآخذ صفوه وأدع كدره حدثنيه محمد بن الطيب المروزي أخبرنا علي بن محمد بن بشير حدثني الهيثم بن مروان أخبرنا محمد بن عائذ أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أبي سهل الخزاعي .

قوله جدلته أي رميت به يقال طعنه فجدله أي رمى به إلى الجدالة وهي الأرض ومثله طعنه فقطره إذا رمى به على أحد قطريه وأرز الكلام حصره وجمعه .

وأصل الأرز الاجتماع والانقباض .

ومنه الحديث إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها .

وقوله فما أرهف به يريد إني لا أركب البديهة ولا أقطع القول بها قبل أن أتأمله وأروي فيه ومنه إرهاف السنان وسيف مرهف ورهيف أي ماض